

٨٢. باب ما جاء في التّطيّر | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله. ولكن اكثراهم لا يعلمون وقوله قالوا طائركم معكم الاية. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

قال لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر. اخر جاه. زاد مسلم ولا نوء ولا غول. ولهمما عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ويعجبني الفأل. قال - 00:00:20

قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ف قال احسنها الفأل ولا ترد مسلما. فاذا - 00:00:40

قرأ احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا حول ولا قوة الا بك. وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا. الطيرة شرك. وما من - 00:01:00

الا ولكن الله يذهبه بالتوكل. رواه ابو داود والترمذى وصححه. وبين ان اخره من قول ابن مسعود سعد رضي الله تعالى عنه ولا حمد من حديث ابن عمرو رضي الله تعالى عنهم من ردت من ردت من ردته الطيرة - 00:01:20

من حاجته فقد اشرك. قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك. ولا طير الا خيرك ولا الله غيرك وله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انما الطيرة ما امضاك او ردك - 00:01:40

هذا ما جاء بالطيرة فلهذا ايضا مثل دباب السابق لم يذكروا الحكم في الترجمة لان فيه تفصيل لابد من ذلك. لان الفال من الطيارة. وابيح بل بعضه يقول انه مستحب. ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينظر اليه - 00:02:00

قال وقول الله تعالى انما طائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون. الطيرة في الحقيقة اخذت من الطير. لان الغفل حقيقة انهم يتطيرون بفعل الطيور. او باصواتها ولكن ليس هذا فقط. وكذلك النظر للحيوانات بل حتى الى الادميين - 00:02:30

اذا خرج احدهم لحاجة ما نظر ما الذي يقابلها ان قابله غراب رآه تشاء ما اشد المتشائم التشاوم وقال هذا يدل على الموت ولا يدل على البلاء لان الغراب يؤخذ من الغرية. يأخذونه من هذا - 00:03:05

واذا رأوا مثلا بومة فمن الليالي اشد التشاوم لانه يكون هذه نعلب الخراب. فهي تدل على انه سيموت ويموت قريب لها وكل هذا خيالات باطلة. واوهام من الشيطان. الطيور ليس عندها - 00:03:38

خبر هل الامور مغيبة ولا عن ابتداء ولكن الله تعالى وتقديس قد يعاقب الانسان على وقوعه في الشرك ونظره الى هذه الامور التي لا تدل على شيء. وقد يبتلي الانسان كما سبق. قد يبتلي يتطير - 00:04:06

عليه ما تطير. عقابا له. من الله جل وعلا. والطيرة في الحقيقة من فعل الكافرين. ذكرها الله على الكفار. هم الذين يتطيرون. ولهذا لا تقع للمسلم المقصود يعني ان هذا شيء يقع - 00:04:31

النفس من الشيطان الشيطان وقوله على الكافرين ذكرها الله جل وعلا هنا قال الا انما طائرهم عند الله يعني الذي يتطيروا بالرسل تطيرنا بكم. اي تطيرتم بهن. لأنهم ينهونهم عن عبادة الاصنام - 00:05:01

ويأمرونهم بعبادة الله الذي خلقهم واليه مصيرهم. فيتطير بهم لاجل هذا هذا عندهم غير مقبول وغير مستساغ. وانما المقول عندهم عبادة الحجر او عبادة الشجر او عبادة مخلوق اقل قدرة منهم. وادنى - 00:05:24

فيئسا النظر وبئس الحالة نسأل الله العافية. هكذا صنع الكافرين الذين عبدوا الشياطين واستولى عليهم ما وجدوه من ابائهم

واجدادهم الكافرين لهذا قال الا انما طائرهم عند الله يعني طائرهم ذنوبهم - 00:05:58

التي يجزيهم الله بها الامانة عند الله يعني الذي يصيبهم من البلاء او من العقاب بسبب ذنوبهم والله هو الذي يجزيهم على ذلك ولكن اكثراهم لا يعلمون. لأنهم شبه البهائم. استولى عليهم الشيطان فصدى - 00:06:36

ابكارهم عن الاعتبار والنظر وقوله قالوا طائركم معكم يعني قالوا طائركم معكم يعني طائركم بسبب اجرامكم وكفركم. وردم الحق التي جاء بها رسلي - 00:07:06

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر لا هذه تحتمل شيئاً يحتمل النفي وتحتمل النهي - 00:07:38

والنفي هنا ارجح لا يعدي احد احد في هذه الجملة جعلوا النهي ابلغ لانه جاء في حديث صحيح لا يورد ممرض على مصح بمعنى لا يوجد مرض على مصح يعني انه خوفاً من العدو - 00:08:03

الانسان الذي ابنه مثل جرب اذا خالط الذي فيه الجرب الصحيح قد يتعدى اليه بسبب اختلاطه به وتعككه به وما اشبه ذلك عندهم معروف. ثم اثبات العدو عن الاطبا الان. امر لا يريدون المناقشة - 00:08:42

لأنه بواسطة يعني اختلاط المريض ما يفرزه بدن من اثار المرض وغير ذلك. قد يتعدى الى الصحيح ليكون مرض. فيكون قوله لا عدو يعني لا يعدي بعضكم بعض هذا قول بعض العلماء والقول الثاني انه ليس هذا نفي - 00:09:12

قد يكون الاختلاط المريض بالآخر يكون سبب وانما المقصود انه نفي لما يعتقد الكفار والمشركون. من ان المرض يتعدى بنفسه وبطشه وانما اذا تعدى فهذا باذن الله وهذا لا شك فيه. فيكون متفقاً مع المعنى الثاني - 00:09:48

اما قوله ولا طيرة. هذا نفي. يعني انه ان الطير باقي ومن فعلها فقد وقع في الشرك واستحق العقاب قد تقع في ما قوله ولهامة الهامة يقولون انها هي البوة - 00:10:19

الطائر الذي يألف الخراب ويأتي في الليل فيتشاءمون بها اشد التشاوم يقولون اذا وقعت على بيته او قريباً منه قالوا انها تتعاه نعنه الى نفسي او العادي او قريباً من اهلي. قريباً منه - 00:10:53

ومثل ما سبق قد يعاقبون ويقع فيهم تشاوم ولكن هذا الطائر ليس عنده شيء علم الغيب ولا غيره ولا موت ولا حياة ولا تقدم ولا تأخر. بالنظر اليه ظلال واتباع للشيطان. الامر كله بيد الله هو الذي يصرف الامور - 00:11:20

ولا يقع الا ما يشاء وما يريد تعالى الله وتقديس. اذا انصرف الانسان الى مثل هذه الاشياء على ضعفه عقلاً وعلى فقده الایمان. بالله جل وعلا وكذلك لانه من الایمان بالله الایمان باقداره وان كل شيء قدره وكتبه - 00:11:51

جل وعلا هذا تفسير للهامة واحد تفسيره الثاني ان الهامة ان حسب ما تعتقد الجاهلية ان الانسان اذا قتل ولم يؤخذ بثاره انه يخرج من رأسه من هامته طائر يصير يقول اسقوني حتى - 00:12:21

بثاره. ولهذا جاء قول الشاعر لا تكف اضربيك حتى تقول الهامة اسكوني هذه عقيدة فاسدة باطلة ليس في الهام شيء يخرج يقول اسكوني كله يعني عقائد الجاهلية التي عاشت في ادمغتهم الفاسدة. بسبب اعراضهم - 00:12:58

من ربهم جل وعلا اما قوله ولا صفر. ايضاً له تفسيران. احدهما ان شهر صفر. فانهم يتشاركون به. لا يسافرون ولا يعملون املاً وانه شهر مشوب. وقد يتعدى هذا الى بعض المسلمين - 00:13:35

هذا مثل ما مضى لا حقيقة له. الثاني انه يقولون مرض يكون في بطن الانسان يكون اعدي من الجرب. وكلا وكلا الامرين باطل. لا حقيقة له اما روایة مسلم ولا نوای ولا غول. النوم احد الانواع والانواع هي منازل - 00:14:07

القمر القمر له اثنان وعشرون منزلاً كل ليلة ينزل واحدة. وهي كواكب معينة معروفة. منها اربعة عشر يمانية تدور على القطب اليماني. واربعة عشر شامية تدور حول القطب الشمالي ودائماً فوق الارض تشاهد اربعة عشر. دائماً اذا اذا غرب واحد - 00:14:39 خرج مقابلة من الشرق. وهي معروفة باعيانها. والعرب كانوا يستسقون بها كما هو مشهور ومحبوب. ولهذا جاءت الاحاديث من قال مطربنا بنوعك كذا فقد كفر بالله وامن بالكوكب ما جاء في الصحيحين حديث خالد الجهنمي قال صلى الله عليه

صلاة الفجر في الحديبية. على اثر سماء كانت يعني مطر فلما انصرعوا قال اتدرؤن ما قال ربكم البارحة؟ ان الله ورسوله عليه. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكابر. اما من قال مضطرا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي - 00:15:57

كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوع كذا فذاك كافر بي مؤمن بالكوكب. والكوكب ما عنده هل الكوكب ينزل مطر او او يدبر شيء؟ كله من العقائد الفاسدة التي زينها الشيطان في قلوب الكافرين اهل الجاهلية الجهلة. فكل اعمالهم جهة - 00:16:25

وضلال انه مأخوذ من ناء بنوع نوعا اذا اذا ظهر او اذا ضرب والعرب كانوا يعتنون بها كثيرا وينظرون اليها لانها لهم على المطر. اذا تأخر المطر هلكوا بهلاك دوابهم وقوله ولا اقول الغول احد الغيثان وهو الشياطين تتراءى لهم - 00:16:55

من الجن هذا قد يكون حقا يعني انهم انها ترعى لهم لانها شياطين والجن اعداء الانس. وكثيرا ما يحاولون وهي الغول سعال الجن هكذا يقولون سعال يعني سحرة الجن سحرة - 00:17:39

وانها تتراءى لبعض الناس في في البراري وتضلهم عن الطريق ولها جاء في الحديث اذا تغيرت الغيلان فبادروا بالاذان. فان الاذان يطردهم لانهم شياطين تطردهم يدرونهم ذكر الله جل وعلا - 00:18:11

قال له ما عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ويعجبني الفأله هذا النوع الثاني من الطيارات وهو الفأله. والفال فسره الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:40

بانه الكلمة الطيبة يسمعها الانسان. كان مثلا يكون فاقدا لشيء ثم يسمع قائلا يقول راشد فيتسائل بانه سيرشد الى ضالته. ويهتدى. او يكون مريضا اسمع من يقول يا سالم ويتسائل بانه سيسسلم او ما شبه ذلك. ولها ما - 00:19:08

صراحة الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قدم خير اليهود قد خرجنوا معهم المساعي والرؤس قال الله اكبر خربت خير اذا اذا صبحنا قوما فسأله صباح المنذرين لماذا قاله هذا؟ لانه رأى معهم الات الهدم المساحي والرؤس فتفائل بذلك النار بل - 00:19:38

هم سيهدم عليهم ويأخذهم المسلمون. لهذا قال شرب الخيل وكان يحب ان يكون الرسول حسن الوجه حسن الاسم وليس معنى ذلك ان هذا عنده شيء من التصرف. ولكن الاستبشار ورجاء الرحمة - 00:20:08

مطلوب ولو كان السبب من اضعف الاسباب. هذا هو السبب وهذا هو البارق بين ذاك وهذا. وهذا كله رجاء لله. وليس هذا الذي شوهه عنده شيء او عنده تصرف انما هو ولها قال الكلمة الطيبة. قال ولابي داود بسند صحيح. عن عقبة بن عامر - 00:20:35

قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احسنها الفأله تبين بهذا ان الفأله من ولكنه يخالفها لان فيه رجا. رحمة الله جل وعلا ثم قال ولا ترد مسلما وهذا يؤخذ منه حد الطيارة - 00:21:05

ان من ردهه الطيرة فقد تطير ووقع في الشرك ومن وقع في نفسه شيء ثم صد ورده واعرظ عنه فلا يظهره لهذا قال ولا تردو مسلما. فمفهوم هذا ان من ردهه الطيران او ليس بمسلم - 00:21:36

لها قال فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بالله يعني التفويض من الله جل وعلا في هذا. وكذلك التوكل عليه والاعتراف بانه هو المتصرف الكوني كله - 00:22:06

وانه لا يقع لا حركة ولا سكون ولا ضر ولا نبذ الا بارادته وادنه وخلقه وان التصرف والحول والطول انه ما يكون الا بالله. ما تتحول من حال الى اخرى - 00:22:35

الا اذا اراد الله جل وعلا فان الاعتماد على الله جل وعلا ولا حول ولا قوة الا به قال ابن مسعود مرفوع طيرة شرك. الطيرة شرك. يعني هذا نص بان الطير - 00:23:04

شرك اذا وقع ولكن الشرك الاكبر او الاصغر. حسب ما يكون في في قلب الانسان وارادة ان كان يرى ان هذه هي التي توجد الاشياء وهي التي يتربت عليها الخير والشر فهذا من الشرك الاكبر. الذي اذا مات عليه الانسان - 00:23:25

كونوا في النار. اما اذا كان يقول ان هذا سبب او هذا علامة. علامه انه سيكون كذا وكذا فهذا من الشرك الاصغر وقد يجر الى الاكبر وقوله وما منا الا ولكن الله يذهب التوكل. يعني ما منا الا من نظر في هذا - 00:23:58

اصغر قلبه الى او وقع فيه هذا من كلام ابن مسعود وليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا قال ولكن الله يذهبه بالتوكل توكل حقيقته فعل السبب والاعتماد على مسبب الاسباب. الذي هو الله - [00:24:27](#)

الله جل وعلا من حديث ابن عمرو من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك وفي هذا ان الانسان اذا وقع في نفسه شيء انه يمضي ولا يبالى ولا يلتفت اليه - [00:24:54](#)

حتى لا يكون مشركا. اما اذا رجع وترك امره فقد وقع في الشرك وهذا ظاهر فما كفارة ذلك؟ يدل على ان الانسان انه لا يخلو من هذا مثل ما قال ابن مسعود - [00:25:38](#)

وما منا الا وما منا الا من سيقع في نفسه شيء قال ان ان تقول كفارة ذلك وعلى ان تقول تفوط الى الله جل وعلا اللهم لا خير الا خيرك - [00:26:04](#)

هنا طير الا طيرك ولا الله غيرك هذا رجوعي الى الله جل وعلا وتسليم له وانقياد له وصرف النظر عن الشيء التي يلقيها الشيطان فيكون هذا كفارة بشرط ان يكون القلب كذلك - [00:26:38](#)

القلب والقلب يعني ظاهره وباطنه. اما ان قال هذا القول وفي قلبه ما تميل الى التطير هذا لا ينفع ولا يجدي شيئا. قوله وله عن من حديث الفضل له يعني - [00:27:04](#)

لاحمد الحديث الفضل ابن عباس انما الطيرة من او ردك هذا حد للطيرة ولك الحديث ضعيف. هذا حديث ضعيف وان كان ضعيف في الحد والحد معناه يعني تعريف وتعريف الطيرة بان تعرّب بهذا نعم في مسائل الاولى التنبية - [00:27:29](#)

الى قوله الا انما طائرهم عند الله. مع قوله طائركم معكم. يعني ان الایتين لا تتضاربا ولا تختلفا. كل واحد متفق مع الاخر. تنبية على قوله انما طائرهم عند الله يعني الجزاء. الذي يجزيهم به سبب اعمالهم. قولوا معكم - [00:28:02](#)

يعني بسبب اعمالكم واجرامكم وكفركم. اصابكم هذا الذي تطيرتم به هذا المقصود نعم. الثانية نفي العدوى. اه نفي قالنبي اه يعني عندهم ان هذانبي وليس نهيا وهو يحتمل ان يكوننبي ونهي. نعم. الثالثة نفي الطيرة - [00:28:32](#)

رابعة نفي الهمامة. الخامسة نفي السفر. السادسة الفأليس من ذلك بل مستحب السابعة تفسير الفألي. الثامنة ان الواقع في القلب ان الواقع في القلب من ذلك مع كراحته لا - [00:29:03](#)

بل يذهبه التوكل التاسعة ذكر ما يقوله من وجده. العاشرة التصریح بان الطيرة شرك. الحادية عشرة تفسیر الطيرة المذمومة. يهدم الفضل والتفسیر يطيرا مذموما يعني التي هي شرك نعم - [00:29:23](#)